تفسير سورة عبس

الشـرح :

عبس : قطب وجهه

تولّى : أعرض بوجهه

الأعمى : هو عبد الله ابن أمّ مكتوم ، جاء يسأل عن علم يزداد به ايمانا

أو يذّكر : يتذكّر و يعتبر

استغنى : ....عما جئت به من خير

له تصدّى : تتصدى و تتعرّض له و تقبل عليه

جاءك يسعى: أتاك مسرعا ليتعلّم

تلهّى : تتلهى و تتشاغل عنه بالحديث مع غيره

كلّا : لا تفعل مثل ذلك

انها تذكرة : انّ آيات القرآن موعظة و تذكير

ذكره : حفظ ذلك فاتّعظ به

في صحف : ... منتسخة من صحف اللوح المحفوظ

مرفوعة : رفيعة القدر و المنزلة عند الله تعالى

سفرة : ملائكة : ينسخونها من اللّــوح المحفوظ

برزة : مطيعين له تعالى ، صادقين

قتل الانسان : لعن و عذّب

ما أكفره : ما أشدّ كفره بربه المنعم المتفضّل (عبارة تعجّب من كفره)

فقدّره : جعله علقة ثم مضغة ثم إنسانا فهيّأه لما يصلح له .

السبيل يسّره : سهّل له طريق الخروج من بطن أمه

فأقبره : أمر الأحياء بدفنه في قبره تكرمة له

أنشره : أحياه يوم القيامة

كلاّ : ارتدع ايها الانسان عن الكفر

لّما يقض ما أمره : الى الآن لم يفعل ما أمره الله به

شققنا الأرض : ....بالنبات أو بالحرث

قضبا : علفا رطب للدواب كالبرسيم و الكراث

حدائق غُلبا : بساتين عظاما ذات شجر كثير ملتفّ

أبّا : كلأ و عشبا ، أو هي المرعى المتهيئ للرعي

الصّاخة : الصيحة التي تصمّ الأذان لشدّتها و بها يكون قيام الخلق من القبور (النفخة الثانية)

صاحبته : زوجته

شأن يغنيه : حال يشغله و يكفيه

مسفرة : مضيئة : متهلّلة بشرا

ضاحكة : مسرورة

مستبشرة : قد تمكن منها البشر و السرور

غبرة : غبار (كناية عن تغيير وجوه الكفار لما يصيبهم من غمّ)

ترهقها قترة : تغشاها ظلمة و سواد

الفجرة : المعلنون للفسق و الخروج على الشرع

أسباب نزول الآية 1 :

أخرج الترمذي و الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت : أنزل (عبس و تولى) في ابن أم مكتوم الأعمى ،أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يقول :يا رسول الله أرشدني ، و عند رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرض عنه و يقبل على الأخر ، فيقول له : أترى بما أقول بأسا ؟ فيقول : فنزلت (عبس و تولى أن جاءه الأعمى).

أسباب نزول الآية 17 : أخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله (قتل الانسان ما أكفره) قال : نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال : كفرت بربّ النّجم .

المعنى الاجمالي :

* تدعو سورة عبس المسلم إلى إحسان معاملة من يريد المعرفة و يستفسر عن أمور دينه ، و إلى عدم الجري وراء المتعنتين الذين يعرضون عن الحق رغم وضوحه أمام أعينهم فيتجاهلونه اعتزازا بأنفسهم ، و كلّما نلحّ في دعوتهم كلّما ازدادوا اصرارا على موقفهم .

www.madrassatii.com

*اذا أراد المتعنّتون الهداية فعليهم بالإقبال على القرآن و التأمّل في أصل خلقهم و مصدر طعامهم ، عندها سيدركون عظمة الله و قدرته .

المضامين : (الآيات من 1 الى 16)

* عتاب الله لرسوله

*القرآن تذكرة للناس

(الآيات من 17 الى 23)

*مراحل حياة الانسان :

* مراحل طعامه

*قدرة الله من خلال ذلك .

(من الآية 33 الى آخر السورة)

*هول يوم القيامة

*حال أهل الجنة و حال أهل النار .

المغزى الأخلاقي :

***لا فضل لأحد إلا بالإيمان و العمل الصّالح .**

***التعامل مع الجلساء و الأصدقاء بالمساواة في المجلس و الحديث .**

***شكر الله و الإعتراف له بالجميل و بالطاعة و اتباع الأوامر و اجتناب النّواهي.**

www.madrassatii.com